٢ر١٤١٢
د ٥ أ

الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ، تأليف الأنصاري ، زكريا بن محمد ـ ٩٢٦هـ كتبها أحمد بن عمر بن اسكندر سنة ١٠٧٩هـ .

٢٠ ق　　١٩ س　　٢٠ x ١٥ سم

نسخة جيدة ، مصححة ، خطها نستعليق معتاد ، طبع مرات آخرها سنة ١٩٨٠م (نسخة في المكتبة) .

٧٥٩٠

الأعلام ٣: ٨٠　　مخطوطات الجامعة ٢ : ٢٦

١ـ تجويد القرآن　　أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ　ج ـ تاريخ النسخ　د ـ شرح المقدمة الجزرية .

ف ٨/١٥٨٧
١٦/٦/١٤



UNIVERSITY LIBRARIES

جامعة الملك سعود

شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .............................................. الرقم :

٧٥١٠

٧٥١٠

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٧٥١٠ ج ١٥٨٧ / ٨

العنوان: الدقائق المحكمة في شرح الجزرية

المؤلف: الأنصاري، زكريا بن محمد - ٩٢٦هـ

تاريخ النسخ: ١٠٧٩هـ

اسم الناسخ: أحمد بن عمر بن اسكندر

عدد الأوراق: ٢٠ ق

ملاحظات:

١٥٢

شرح الجزرية لشيخ
الاسلام

شرح تجويد الجزرية للشيخ القاضي ابي يحيى زكريا الشافعي رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه، واجزل لمن جوّده وعمل به ثوابه، وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد الامين، وعلى اله وصحبه اجمعين، وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام
والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ووحيد دهره ابي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه لما اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد، وكانت محتاجة الى
بيان المراد، وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من
الكتب الكبار، رأيت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقائقها
ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة وعدة
ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدأ او ابتدئ رحمه الله تعالى بها وبالحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب
العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية
بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين
لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي اي بالاضافة
الى غيرهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد والرحمن والرحيم صفتان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثمة اطلق جماعة الرحمن على مفيض
جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها يقول راجي عفو رب اي مؤمل صفح مالك
سامع لرجائه وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه بن محمد
بن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما بلاد المشرق الشافعي نسبة الى

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الى الامام الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد
النبي عليه السلام الحمد لله مقول القول واللام فيه للجنس او للاستغراق او للعهد
وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله تعالى اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان
لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى
معنى ان الحمد الذي حمد الله تعالى به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص بالله تعالى والـ
العبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة
التعظيم من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه
ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته عليه والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على
الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس
والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد قوله وصلى الله وسلم والصلوة من الله رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان
افراد الصلوة عنه مكروه ولعله لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله
تركه للنظم على نبيه بالهمزة من النبأ اي الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى وبلا همزة وهو الاكثر
قيل انه مخفف المهموز بقلب همزته ياء وقيل انه اصل من النبوة بمعنى الرفعة لان النبي
مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحى الله اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر
بذلك فهو رسول ايضا فالنبي اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوة بتثليث
الصاد وهو الخلوص اي مختاره روى الشيخان خبر انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر
وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة

اصطفاني

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار محمد
عطف بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول من اسم المفعول من
المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله المحمودة محمد وسماه به جده عبد المطلب
في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء ابائك ولا
قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق تعالى رجاءه وعلى آله وهم
مؤمنو بني هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء
همزة والهمزة الفا وقيل اول لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل واما قيل آل فرعون لتصوره بصورة
الاشراف وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له
عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وعلى مقرئ القرآن
العامل به مع محبته اي القرآن او مقرئه ويجوز الصلوة على غير الانبياء بلا كراهة تبعا وبها
استقلالا لانها شعار اهل البدعة واما صلوته صلى الله عليه وسلم على آل ابي اوفى فقيل من
خصائصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي بعد البسملة والحمدلة والصلوة فان هذه
اشارة الى محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والا فمعقول ان تقدمت عليه
مقدمة بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم و
منه لا تقدموا بين يدي الله ويجوز فتحها على قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي
والمراد ان هذه المقدمة لطيفة فيما يجب على قارئه اي القرآن ان يعلمه مما يعتبر في
تجويده اذ واجب صناعة يعني لا بد منه مطلقا ويعني عاصيا يأثم بتركه اذا اوهم خلل
المعنى او اقتضى تغيير الاعراب عليهم اي على القراء محتم تأكيد لواجب قبل الشروع

ما



قبل الشروع في القراءة اولا تأكيد لما قبله ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية
وهي تسعة وعشرون حرفا وسيأتي عدة مخارجها والمخرج الحروف موضع خروجه
بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحروف صوت يعتمد على
مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض يحله وان يعلموا
الصفات التي للحروف والمراد مشهورها وهي عشر كما يعلم مما يأتي لينطقوا في نسخة
ليلفظوا بافصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واهل الجنة فيها الخبر احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة عربي
وانزل القرآن بلغتهم رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة وقد يتفرع على
ما ذكر فروع بانه يتولد من حرفين ويتردد بين مخرجين بعضها غير فصيح وبعضها
فصيح والوارد منه الثاني في القرآن تحت الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة
والصاد كالزاء والنون المخفاة واللغات جمع لغة وهي الفاظ الموضوعة من لغي بالكسر
اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض عن المحذوف محرر اي واجب عليهم
ان يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقرآن والمواقف اي محال الوقف اي
محال الابتداء وما الذي رسم اي كتب في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول
بها اي فيها ومن كل تاء انثى لم تكن تكتب بها بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين
واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتي وطريقه
الاخذ من افواه المشايخ العارفين بطريق اداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القارى
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والرسم كما سيأتي بيانها وفي
البيت الاخير الاجناس اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ و

والخفض والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا
على القول الذي نختاره من اختبر ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل بن احمد وستة عشر على قول
سيبويه باسقاط حروف الجوف واربعة عشر على قول الفراء باسقاط وجعل مخرج
النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا فلكل حرف مخرج ويحصر
انواع المخارج الحلق واللسان والشفتان ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف
والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الحروف فسكنه وادخل عليه همزة
الوصل واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فالف الجوف اى فمخرج الالف الجوف وهو
الخلاء الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما
قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما
ما قبلهما فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اى الالف واختاها
حروف مد ولين للهواء اى هواء الفم وهو الصوت اى عند انتهائه تنتهي حروف المد اى ترجع
اليه فهي به اشبه وتتميز عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو وتنسب الى الجوف
لانه آخر انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير
كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد
لان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هي وكذلك قبل
الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان ايتهما فرضت اوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع
اللسان على الانتصاب كان رأسه اوله ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين و
اولها ما يلي البشرة وآخرها ما يلي الاسنان وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان وآخره
مما يلي الحلق وثالثها واوله مما يلي اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس

لا عكس

لا نعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله الحلق وآخره اول الشفتين
في ترتيب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف الى آخر ما ياتي ورتب
تسمية المخارج باعتبار وصفها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال ثم
لاقصى الحلق اى ابعده وهو آخره مما يلي الصدر حرفان همز ثم هاء ولم يذكر الالف معهما
لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد وتمر على
الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت بعدهما وغيره
جعلها بينهما لان الثلاثة الهمزة ثم الالف ثم الهاء ثم لوسطه باسكان السين لغة
ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست وسط القوم مما يصلح فيه بين فعين حاء اى ثم
لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان ادناه غين اى ثم لاقرب الحلق وهو اوله
حرفان الغين ثم خاؤها المعجمتان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى
حلقية لخروجها من الحلق واضاف الخاء الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الا في
في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة لما ياتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ بيان ٤
في مخارج اللسان وحروفه فقال والقاف اى مخرجها اقصى اللسان اى آخره مما يلي الحلق فوقه
اى وما فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اى مخرجها اقصى اللسان اسفل اى واما تحته من الحنك
الاعلى ويسمى الحرفان لهويين لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة
على الحلق والجمع لهاً ولهوات ولهيات والوسط باسكان السين مثل ما مر فجيم بترك التنوين
للوزن الشين يا بالقصر للوقف اى ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى
مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية
لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين والضاد من حافته اذ وليا بالف الاطلاق

الاضراس اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد
تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلى الاضراس من ايسر اى ايسرها وهو الاكثر والايسر
او من يمناها وهو قليل وعسير او منهما وهو اقل واعسر قيل كان عمر رضى الله عنه منهما وهو
بالجملة من اصعب الحروف واشدها على اللسان ولهذا قال عليه الصلوة والسلام انا افصح من
نطق بالضاد بيد انى من قريش اى الذين هم اصل العرب وهم افصح من نطق بها فانا
افصح العرب وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير
وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب واللام ادناها لمنتهاها اى واللام مخرجها من اول حافة اللسان مع ما يليها من
الحنك الاعلى الى آخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون
يخرج من طرفه اى اللسان مع ما ذكر تحت اجعلوا اى واجعلوها اى النون تحت اللام قليلا
وقيل فوقها قليلا والرا بالقصر للوزن مخرجها يدانيه اى يقارب مخرج النون لظهر ادخل وهو
ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضيته هذا تقديم الراء على النون وجرى عليه
بعضهم وما ذكر الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق وذهب يحيى الفرا
وقطرب والجرمى الى ان مخرجها واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية
وذولقية لانها من ذلق اللسان وهو طرفه والطا والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن منه اى
فوق تخرج منه اى طرف اللسان ومن اصول عليا الثنايا اى مما بينهما مصعدا الى الحنك وتسمى
نطعية لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان
تحت والصفير مستكن اى وحروف الصفير الآتية وهى الصاد والزاء والسين مستقر مخرجها
منه اى من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة الشاطبى ومن بين الثنايا من اسله

من اسلة اللسان وهو مستدقه والظا والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثة للعليا من طرفيهما
بمعنى تخرج من طرفى اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية نسبة الى اللثة وهى اللحم النابت
حول الاسنان فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم بين مخارج الشفتين و
حروفهما فقال ومن بطن مع اطراف باسكان العين وتنقل حركة الهمزة اليها اى والفا تخرج من بطن
الشفة السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة اى العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقرر لعدم
تاتى النطق بالفا مع العليا للشفتين الواو باء ميم والواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين
الشفتين لكن بانفتاحهما فى الاول وانطباقهما فى الاخيرين وبعضهم قدم الباء على الواو والميم
وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفها اربعة وغنة وهى صوت اغن لا عمل للسان فيه
قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها مخرجها اى مخرج محلها الخيشوم وهو اقصى
الانف ولهذا لو امسك انفه لم يمكنه خروجها ومحلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم
تظهرا والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبى وهو تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره
الجعبرى وسياتى ايضاحه فى الكلام على قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات اى كيفيات
بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج اذ المخرج للحروف كالميزان
يعرف به كميته والصفة له كالناقد يعرف بها كيفيته وقد اخذ فى بيان المشهور منها وهو سبع عشرة
فقال صفاتها اى المشهورة جهر ورخو بتخفيف الراء والكسر اشهر مستفل ومنفتح و
مصمتة المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات والضد لها قل وهو الهمس و
الشدة والاستعلاء والاطباق والاذلاق وقد اخذ فى بيانها مع بيان عدة حروف المعلوم
منه عدة حروف الحمس الاول فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها لفظ فحثه شخص سكت و
حروف الجهر تسعة عشر وهى ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخواتها دون المجهورة

واخواتها لقلتها والهمس لغة الخفا سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس والجهر
لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجرى معها
لقوة الاعتماد عليها فى مخارجها شديدها ثمانية احرف يجمعها لفظ أجد قط بكت
ورخوها غيرها احد وعشرون وهى ماعدا هذه الثمانية لكن حروف الرخوة منها ستة
عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد ما ذكره بقوله وبين اى وما بين رخو و
الشديد خمسة احرف يجمعها لفظ لن عمر والشديدة لغة القوة سميت حروفها
شديدة لمنعها النفس ان يجرى معها لقوتها فى مخارجها والرخاوة لغة اللين و
سميت حروفه رخوة لجرى النفس معها حتى لانت عند النطق بها وسميت الخمسة
المذكورة متوسطة بينهما لان النفس لم ينحبس معها انحباسه الشدة ولم يجر
معها جريانه مع الرخوة وسبع علو بضم العين وكسرها اى والمستعلية سبعة احرف
يجمعها لفظ خص ضغط قظ اى جمعها بعضهم فى هذه السبعة وحروف الاستفال
اثنان وعشرون وهى ماعدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو وهو لغة الارتفاع
سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك والاستفال لغة
الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها
عن الحنك وصاد وضاد وطاء بترك التنوين فى الاول والثالث للوزن ظا اربعها
مطبقة بفتح البا وكسرها والمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهى ماعدا هذه الاربعة
والانطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها
على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة
لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى ما الحر

الحروف واقويها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافى للامالة
وفر من لب بحذف التنوين للوزن واللب العقل اى والحروف المذلقة بالمعجمة ستة يجمعها
لفظ فر من لب اى هرب الجاهل من العاقل والمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهى ماعدا
هذه الستة والذلق الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من
ذلق الشفة اى طرفيهما والاصمات من الصمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة
لانها ممنوعة من انفرادها اصولا فى بنات الاربعة والخمسة اى ان كل كلمة على اربعة احرف
او خمسة اصول لابد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حروف من الحروف المذلقة وانما فعلوا
ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمى لكونه من بنات
الاربع وليس فيه حرف من المذلقة صفيرها اى حروف الصفير صاد مهملة وزاى وسين
مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفيرها
قوة واقواها واقواها فى ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء ويليها الزاى للجهر ثم السين
قلقلة اى حروف القلقلة ويقال لها اللقلقة خمسة يجمعها لفظ قطب جد بتخفيف الدال
والقلقلة واللقلقة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق
عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعدة بها مع الضغط
دون غيرها من الحروف واللين اى حروف اللين بلا مد واو وياء سكنا وانفتحا بالف
الاطلاق اى وانفتح ما قبلهما كخوف وبيت سميتا بذلك لانهما يخرجان فى لين وعدم
كلفة على اللسان كما مر واجرى بعضهم حرفى اللين مجرى حروف المد واللين حتى اذا وقع
بعدها ساكن لوقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط والانحراف صحح بالف الاطلاق
اى صحح جمهور القراء ثبوته فى اللام والراء بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل

سمي حرفا منحرفا لانحرافه الى طرف اللسان الآن الراء فيه انحراف قليل وبتكرير
له جعل اي وصف لانها تتكرر في نحو فرح لا في نحو نار وهو مراد الناظم ومعنى قولهم
الراء مكررة ان له قبول التكرر لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم للانسان
غير ضاحك ضاحك وما قيل انه جرى مجرى حرفين في امور متعددة ليس كذلك بل هو لحن
يجب التحفظ عنه وللتفشي الشين من باب القلب اي والتفشي ثابت للشين المعجمة والـ
التفشي لغة الاتساع واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المثلثة
وبذلك عرف وجه تسمية حروف متفشيا وقد عد بعضهم في ذلك مع الشين الفاء وبعضهم
الثاء المثلثة وبعضهم الضاد ضادا معجمة استطل انث اي اجعلها حرفا مستطيلا والـ
والاستطالة لغة سمي حرفها بذلك لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين
المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود في نفسه وقد علم مما
تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج
الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال والاخذ بالتجويد حتم اي لازم للقارئ
من لم يجود وفي نسخة من لم يصحح القرآن بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى او بالاعراب
فهو آثم لانه اي القرآن به اي بالتجويد الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال الله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا اي ايت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات واكد الامر بالترتيل بالمصدر
تعظيما لشانه وترغيبا في ثوابه والقارئ بتركه من الداخلين في خبر رب قارئ القرآن
والقرآن يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطأ والميل عن الصواب و
هو جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كرفع المجرور ونصبه والخفي
خطأ يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كترك الاخفاء والاقلاب والغنة وهو تقسم

الي دادوم

بضم الهاء اي التجويد ايضا حلية التلاوة اي زينتها وزينة القراءة والفرق بين
الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة والا
الاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة
ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني ثم الثالث فالترتيل التؤدة وهو مذهب
ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والـ
التدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والا
بجمل منهم بجز الثلاثة وهو بضم الهاء اي التجويد اعطاء الحروف حقها من كل صفة لازمة
لها من همس وجهر وتشديد ورخاوة ونحوها واعطاؤها مستحقها مما
ينشأ من الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف على اعطاء
قوله ورد كل واحد من الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير
ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف اي وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان
كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك او غيره فغيره لتكون القراءة على نسق
واحد مكملا ذلك من غير ما تكلف في القراءة وما زائدة للتاكيد ولتكن القراءة باللطف
وفي نسخة باللفظ في النطق بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن
الادماج اذ القراءة كالبيض ان قل سمره وان زاد صار برصا وفي الموطأ والنسائي عن
حذيفة ان النبي عليه السلام قال اقرؤوا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه
سيجيء اقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم حالهم والمراد بالحان العرب القراءة بالطبع والسليقة كما
جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من علم الموسيقى

والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة اذ حصلت المحافظة على صحة
الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم لا يتدبرونه ولا يعملون
به واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على
الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي
يرعد من برد والم واخر يسمى بالتطريب وهو يترنم بالقراءة ويمد في غير محل المد ويزيد
في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة و
يأتي بها على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الرياء
واخر الحونة هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي
بعضهم ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على مراعات الاصوات خاصة وتسمى
بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به القرآن ثم التفكر
في معانيه وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة امرء اي مداومته على ال
القراءة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع
واطلاق الفك وهو اللحي من الفم من اطلاق الجزء على الكل والكلام ثم فكان ثم شرع في ذكر
احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال فرققن
مستفلا من احرف مستفلة وحاذرن اي واحترز تفخيم لفظ الالف اذا وقعت بعد حرف
مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تبعه في التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف
الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل وفخمت بعد
المستعلي او شبهه والمراد شبهه الراء لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك
الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء وحاذرن تفخيم همزة كل من الحمد واعوذ واهدنا و

والله عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال الشدة ولمجاورتها العين والهاء المتحد تبين معها
في المخرج ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة ولكون الهاء من الحروف
الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة والهمزة مرققة سواء جاور حرف ترقيق او مفخم او
متوسطة فلا يختص ذلك بمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام لله لكسرتها ولام
لنا لمجاورتها النون ولا في وليتلطف لمجاورة الاولى القاف الرخوة ومجاورة الثانية الطاء
المفخمة ولام وعلى الله لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الضالين من قوله تعالى ولا الضالين تبين
لمجاورتها المفخمة وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية من مخمصة والميم من مرض وباء برق
لمجاورة الجميع المفخم وباء باطل لمجاورتها الالف المدية وباء بهم وباء بهم بذي لمجاورتها
الرخوة واحرص وفي نسخة فاحرص على الشدة والجهر الذي فيها اي في الباء وفي الجيم
لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين نحو تحبب والصبر وربوة واجتثت وحج والفجر ثم
بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها ولو في الوقف فقال
وبينن حرفا مقلقلا اي بين قلقلته ان سكنا في غير حال الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه
في الوقف نحو قريب كان قلقلته ابين منها في غير سكونه لغير الوقف ومثال بقية الحروف
القلقلة لغير الوقف يقطعون وقطمير واجتنبا ويدخلون وبالوقف خلاف ومحيط
وبهيج ومجيد وتبيين حاء حصحص الصادقة بالجانبين لمجاورتها الصاد المستعلية وحاء
احطت والحق لمجاورتها الطاء والقاف الشديد بين وكسين مستقيم ويسطو من قوله تعالى
ويسطون ويسقوا من قوله تعالى ويسقون لمجاورتها التاء والطاء والقاف الشديدات
وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها ورقق الراء اذا ما ازالته كسرت
ولو لزم او اختلاسا او امالة سواء سكن ما قبلها او تحرك وسواء وقع بعدها حرف

استعلاء ام لا نحو في الرقاب و رجالا والغارمين والبغي ويشري بالامالة واما اذا
فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال او ياء ساكنة او كسرة وانه
وقع بينهما ساكن فتفخم على اصلها فان كان شيء من ذلك نحو الغاري وخبير وقدير والذكر
رققت وبعضه معلوم من قوله كذاك ترقق بالراء الواقعة بعد الكسر حيث ما سكنت ان
لم تكن واقعة من قبل حرف الاستعلاء او كانت الكسرة ليست اصلا يعني وان كانت الكسرة
قبلها لازمة نحو فرعون فرقة فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه بعدها في القرآن
ثلثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة قرطاس ولبالمرصاد او كانت الكسرة
غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا ارجعوا ونحو ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت
ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال والخلف ثابت في راء فرق
كالطود العظيم فتفخم بحرف الاستعلاء وترقق بكسره يوجد في القاف واخف تكريرا
للراء اذا تشدد قال مكي يجب على القاري اخفا تكرير الراء فمتى اظهره فقد جعل
من الحروف المشددة حروفا ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم الله وان زيد عليه
ميم ان وقعت عن اي بعد فتح او ضم كعبد الله بفتح الدال او ضمها ونحو قال الله وقالوا
اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو
متصلة او عارضة نحو لله وان الله بكث وقل الله فترقق على اصلها وقد ترقق اذا
كان قبلها امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا انت لاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل
يعني واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها اقوى تفخيما من غير
المطبقة نحو القاف من قال والصاد من العصا والاول مثال لغير المطبق من حروف الاستفال

٩

الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها وبين الاطباق في الطاء من قوله تعالى قال احطت
مع قوله تعالى لئن بسطت ونحو ذلك لئلا تشبه بالتاء المجانس لهما باتحادهما في المخرج و
الخلف في اجراء صفة القاف مع ادغامها بنخلقكم من قوله تعالى الم نخلقكم وقع وعدم اجرائها
اولا كما قاله الناظم في تمهيده تبعا لابي عمرو الداني واحرص على السكون اي سكون اللام
في جعلنا والنون في انعمت والغين في المغضوب مع لام ظللنا الثانية تحريكها كما يفعله
جهلة القراء فانه من قطع اللحن وخلص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان
محذورا والسين من قوله عسى ربه خوف اشتباهه بمحظورا عصى اي اشتباه محذورا
بمحظورا وعسى بعصى لاشتباه الذال بالظاء والسين بالصاد للاتحاد في المخرج فلا يتميز
كل واحدة الا بتميز الصفة والذال والسين منفتحان والظاء والصاد مطبقان فينبغي
ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف مع اخر متحدي المخرج مختلفي
مختلفي الصفة وراع شدة كائنة بكاف وبتاء بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع
اثباتهما في محلهما كشرككم مثال الكاف وتتوفى من قوله تعالى تتوفاهم وفتنتم من قوله تعالى
وانفوا فتنة مثال اي للتاء وقس على الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة ونحوها
مما مر فيراعى في كل حرف صفته التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال
واولى مثل ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم انت والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء
ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران
حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين
الملتقيين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة كالبائين واللامين والدالين
او متجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطاء والتاء وكالظاء والثاء وكاللام و

والراء عند القراء يتقاربان بان يتقاربا مخرجا او صفة كالدال والسين وكالضاد و ر
الشين وكاللام والراء عند سيبويه فالمتماثلان والمتجانسان الخاليان عما يأتي اذا سكن
الاول منهما وادغم في الثاني كقل رب مثال للمتجانسان على رأي القراء وبل لا تخافون مثال
لهما للمتماثلين والا اي ان اظهر اول المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع فيه
ياءان او واوان اولهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب المد بالادغام وابن
اللام في قل نعم وان جمع فيه متقاربا او متجانسان لان النون لم تدغم فيها شيء مما
ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها
لام التعريف كالناس والناسخ واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل نتبع فمن حرزاته هل صح
وابن الحاء في فسبحه اذ لا يعلم حرف حلقي في ادخل منه لهما اذ دخل من الحاء ولان حروف
الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم الغين في القاف في لا تزغ
قلوب وابن اللام في قوله تعالى فالتقم لتباعد المخرج حيث اذا الادغام يستدعي
خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا اذا كانا متلاصقين والاول ساكن ففيه
عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان اسكان فقلب وادغام او متحركة فثلاثة
اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من المتحرك ومن ثم يسمى ادغاما
ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية و
شمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف
عقيمه وتظهر لام التعريف عندها والشمسية ما عداها ويدغم لام التعريف
والضاد باستطالة ومخرج ميز اي ميز بهما من الظاء وكلها اي الظاءات
التي في القرآن تجيء في سبعة ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يأت منه

منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل ووقع في القرآن منه
اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فظللنا عليهم الغمام ومنه
الظلمة ووقع منه في القرآن موضعان قوله تعالى في سورة الاعراف كانه ظلة وقوله
تعالى في الشعراء يوم الظلة الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار ووقع منه في القرآن
موضعان قوله تعالى في النور حين تضعون ثيابكم من الظهيرة وقوله تعالى في الروم وحين
تظهرون عظم من العظمة ووقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في
البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ ووقع منه في القرآن اثنان واربعون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة ولا يؤده حفظهما ايقظ من اليقظة لم يأت منه في القرآن
الا قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانظار وهو التأخير ووقع
منه في القرآن اثنان وعشرون اولها قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون عظم ووقع منه
في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام ظهر ووقع منه
في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم لفظ
اللفظ لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن
ووقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم و
باطنه وبمعنى الاعانة ووقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة تعالى
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو ووقع منه في القرآن ستة مواضع
اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين وبمعنى الظفر ووقع منه في القرآن ثلاثة مو
مواضع اولها قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله في الكهف انهم ان
يظهروا عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار ووقع منه في القرآن

ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن و
قوله تعالى في المجادلة الذين يظهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم لظى وقع منه في
القرآن موضعان قوله تعالى في المعارج كلا انها لظى وقوله تعالى في والليل فانذرتكم نارا
تلظى شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه ولم يأت منه في القرآن الا قوله
تعالى في الرحمن يرسل عليكما شواظ كظم وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى
في آل عمران الكاظمين الغيظ ظلما وقع منه في القرآن مائتان وثمانون موضعا اولها
قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين غلظ من الغلاظة وقع منه في القرآن ثلاثة عشر
موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب ظلام وقع منه في القرآن مائة موضع
اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات ظفر باسكان الفاء مخففا الشد من ضمها
لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام حرمنا كل ذي ظفر انتظر من الانتظار بمعنى
الارتقاب وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل
انتظروا انا منتظرون ظمأ وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم
ظمأ وقوله تعالى في طه وانك لا تظمأ وقوله تعالى في النور يحسبه الظمآن ماء اظفر
من الظفر بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في
الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظنا كيف جا اي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه
في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وعظ بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن
تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى عضين
من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة

بعضهم

الا فرقة اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وآمن
بعضهم ببعضه وكفر ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضة ليست
من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في النحل
والزخرف حال كونهما في السورتين سواء اي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا
وفي نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه ظلت عليه عاكفا
وقوله تعالى في الواقعة فظلتم من قوله تعالى فظلتم تفكهون وقوله تعالى بروم ظلوا من قوله
تعالى لظلوا من بعده يكفرون وفي الحجر اي كقوله تعالى فظلوا فيه يعرجون ظلت من قوله تعالى
في الشعراء فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله تعالى فيها نظل من قوله فنظل لها عاكفين
وقوله تعالى في الشورى فيظللن رواكد على ظهره محظورا من الحظر وهو المنع وقع منه
في القرآن موضعان قوله تعالى في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله تعالى في
القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات
المتكسر وكنت فظا لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران ولو كنت فظا
وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا اولها قوله تعالى
في البقرة وانتم تنظرون الا قوله تعالى بويل اي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي
هل اتى على الانسان نضرة وسرورا وكما اي وفي اول القيامة وجوه يومئذ
ناضرة فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهي من النضارة اي الحسن ومنه حديث نضر الله
امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثناء في كلام منقطع و
الغيظ وقع منه في القرآن احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران عضوا
عليكم الانامل من الغيظ الا الرعد اي قوله تعالى فيها وما تغيض الارحام والا هود

اى قوله تعالى فيها وغيض فانها لكونها من الغيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء فاجره
عليهما والحظ بمعنى النصيب وقع منه فى القرآن سبعة مواضع اولها قوله تعالى فى آل عمران ان
لا يجعل لهم حظا فى الآخرة لا الحض على الطعام قوله تعالى فى الحاقة والماعون ولا يحض على
طعام المسكين وقوله تعالى فى الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من
الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء وفى ضنين من قوله تعالى فى التكوير وما هو على الغيب
بضنين الخلاف مام اى عالم مشهور فقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى بالظاء بمعنى متهم
وقرأ الباقون من السبعة بالضاد بمعنى بخيل وان تلاقيا اى الضاد والظاء فعل البيان لا
لاحدهما من الآخر لازم للقارى لئلا يختلط احدهما بالآخر فتبطل به صلاته وذلك
نحو قوله تعالى فى الم نشرح لك انقض ظهرك وقوله تعالى فى الفرقان يوم يعض الظالم على
يديه والعض ان كان بجارحة كسبع والاسنان فبالضاد والا فبالظاء نحو عظ الزمان
وعظت الحرب ويلزم بيان الضاد من الظاء فى قوله تعالى اضطر مع بيان الظاء من التاء
فى قوله تعالى فى الشعراء وعظت من قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت مع بيان الضاد
من التاء فى قوله تعالى فى البقرة فاذا افضتم من عرفات وصف بفتح الصاد وتشديد الفاء
اى خلص هاجباههم وعليهم ونحوهما والسهكم واهدنا لان الهاء حرف خفى فينبغى
الحرص على بيانه وهامضافه الما بعدها وقعرها لا لوزنه واظهر الغنة من نون و
من ميم اذا ما زائدة شددا والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين
ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهى فى الساكن اكمل منها فى المتحرك وفى المخفى
اكمل منها فى المظهر وفى المدغم اكمل منها فى المخفى وذلك نحو جنة والناس ومن نذير وثم
ولما ومالهم من الله واخفين ان الميم ان تسكن بغنة لدى اى عند باء على المختار

من

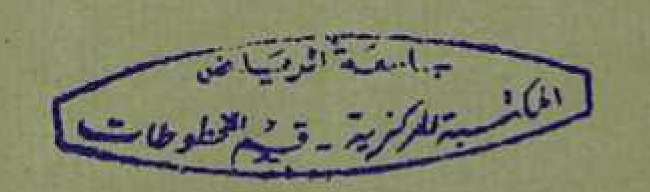


من قول اهل الاداء بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل بادغامها
واظهرنها عند باقى الاحرف نحو انعمت وتمسون وذلكم وحين لكم عند بارئكم فتاب
عليكم واحذر اذا سكنت الميم لدى اى عند واو وفاء نحو عليهم ولا هم فيها ان تختفى
بفتح ان اى اخفاءها باخفائك لها لاتحادها بالواو مخرجا وقربها من الفاء فتظن
انها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء ثم اخذ فى بيان احكام النون الساكنة
والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقال وحكم تنوين
ونون يلفى اى يوجد عند حروف الهجاء محصور فى اربعة اقسام هى اظهار وادغام
وقلب واخفاء واقسام التنوين مستوفات فى كتب النحو والنون الساكنة تثبت
لفظا وخطا ووصلا ووقفا فعند حرف الحلق نحو من امن ومن هاجر ومن
هدى وعزيز حكيم وسميع عليم ونداء خفيا وعزيز غفور اظهر اى التنوين
والنون لصعوبة ادغامها كما مر وادغم بتشديد الدال فى اللام والراء نحو فان لم و
هدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين او اتحادهما لا بغنة
مبالغة فى التخفيف اذ فى بقائها ثقل ما وادغامهما فى ذلك بلا غنة لزم اى لازم
وفى نسخة اتم فيفيد جواز ادغامهما فى ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور
الاول وعليه العمل وادغمن هما بغنة فى حروف يومن نحو من يقول والقوم يؤمنون
ومن وراءهم وجنات وعيون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير وحطة نو
نغفر لكم ووجه الادغام فى النون التماثل وفى الميم التجانس فى الغنة والجهر وا
لانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفى الياء والواو التجانس وفى الانفتاح و
الاستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه

واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة
وذهب الباقون الى انها غنة الميم كالنون الا ان يلتقي الحرفان بكلمة كدنيا وعنوان وصنوان
فلا تدغمها لئلا يلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان ولما كان لم يات
للناظم مثال الواو من القرآن بعنونوا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختم الدال على ما فيه وفي نسخة
صنو نو والقلب والاقلاب للتنوين والنون ميما واجب عند البا نحو انبئهم وان بورك
وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار والاختلاف
المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبهما ميما لمشاركتها البا مخرجا والميم
غنة كذا الاخفاء بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل لدى اي عند باقي
الحروف الخمسة عشر اخذا به بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتناك والانثى بالانثى ومن نطفة ثم وكفا
صبرا ولمن انتصر وانا وريحا صرصرا لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق
والاخفاء لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار عن
التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار و
الادغام وبانه عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان احكام المد فقال
والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف ممتد من حروف العلة وهو ثلاثة
اقسام لازم وواجب اتى وجائز وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد
وهو الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان جاء بعد حرف مد حرف ساكن
حالين بالاضافة اي ساكن في حال الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الفين واللازم
قسمان لازم كلمي نحو دابة والذكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق وص
لكن يجوز في عين من فاتحتي مريم والشورى التوسط لتفرقة بين ما قبله حركة من جنسه



جنسه وهي ما قبله حركة من غير جنسه ليكون لحن في المد مزية على حرف المد اللين
وواجب ان جاء قبل همزة حال كونه متصلا ان جمعا يعني بان يجمع المد والهمزة بكلمة
نحو شاء وجاء وبالسوء وشيء وسمي متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد و
له محل اتفاق وهو اتفاق القراء على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف
وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون ابن كثير مقدار الف ونصف
وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة
مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادمان وجائز اذا اتى
حال كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة نحو يا ايها الناس او عرض
السكون وقفا وادغاما مسجلا اي مطلقا سواء كان سكونا محضا او مع اشمام
بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراءة ابي عمرو
ونحو ولا تيمموا الخبيث في قراءة البزي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول له
لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف
فاستغني عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة و
الكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري
يثبتانه وينفيانه وتفاوت المادين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل
والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحروف الا به
ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا وعنوا وفي عي وهو بخلاف ذلك وهو الذي
تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة
وليس المد حرفا ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لاحق له نحو من آمن وايمان



واو في خلو ورش فيه المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمد مع السكون قسمان لازم وجائز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي وقد مر
ذلك لكن اختلف في مد الميم الم الله ومن الم احسب الناس على قراءة ورش بالنقل
فقيل بمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض والجائز ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام
وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشر القاب ذكرتها في مصنف
مفرد مشتمل على احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد
واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال وبعد معرفة تجويدك لل
للحروف لابد لك من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار
انواعه المذكورة بقوله وهي تقسم اذن ثلاثة وهي تام بتخفيف الميم للوزن
وكاف وحسن والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة
فان لم يكن بعدها شيء سمي بذلك قطعا وهي الوقوف المذكورة انما تكون لما تم معناه
فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنى
لا لفظا فابتدي انت بما بعده في القسمين وقل اما الوقف في الاول منهما
فالتام سمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكاف سمي به
للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا
ومعنى فامنعن الابتداء بما بعده الا رؤس الآي جوزا اي فيجوز الابتداء بما
بعده لورود السنة بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن ولان رؤس الآي
فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما الوقف على ما فيه التعلق المذكور
فالحسن سمي به لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتأخر بالمتقدم



بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او المؤمنين
او تمام قصته وباللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا
عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد
في الفواصل ورؤس الآي وقد يوجد قبل انقطاع الفاصلة نحو وجعلوا اعزة
اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو آخر كلام بلقيس ويفعلون هو رأس الآية وقد
يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اذ رأس الآية
مصبحين وتمام قوله تعالى وبالليل لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل وكذا
عليها يتكؤون وزخرفا رأس الآية يتكؤون وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف
على سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله
فالوقف عليه حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما
قبله وليس رأس الآية وغير ما تم معناه الوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف
دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى
الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا
على المعطوف عليه دون المعطوف [illegible] للقاري الوقف على ذلك وفي نسخة [illegible] يوقف
اي ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف عليه مضطرا [illegible] او غيره ولكن يبتدأ بما
قبله ان حسن الكلمة التي وقف عليها ليتصل الكلام بعضه ببعض واقبح من الوقف
على ما ذكر من الامثلة الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا
وعلى قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدأ
بقوله ان الله وبقوله نحن بل يبتدأ بما وقف عليه فان لم يفعل فقد اخطأ وليس
له

في القرآن من زائدة وقف وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القارى يأثم ولا
حرام حتى اذا فعله يأثم غير ماله سبب لان الوقف والوصل لا يدل الا على المعنى
حتى يختل بهما فان كان له سبب يستدعى تحريمه كان قصد الوقف على ما من اله
واني كفرت ونحوهما من غير ضرورة حرم ومع عدم القصد فالاحسن
ان يتجنب الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع حرام عطفا على محل وقف لانه
اسم ليس وجره على لفظه ومثله لفظة غير فان رفع رفعت وان جر جرت
ويجوز نصبهما حالا ولما كان القارى يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والمو
والموصول بينهما بقوله واعرف لمقطوع وموصول بزيادة اللام للتاكيد
واعرف تاء التانيث التى تكتب تاء مجرورة لاجهاء مربوطة كما اتى ذلك موجود
في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذى اتخذه لنفسه فيما
قد اتى فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات يعني
فاقطع كلمة ان الناصبة للاسم او الفعل بان ترسمها مقطوعة عن لا النافية
في عشرة مواضع وهي ان لا ملجأ بالتوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا
تعبدوا الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود بخلاف في
اولهما فانه موصول وان لا تشرك بي شيئا بالممتحنة وان لا تشرك بي
شيئا بالحج وان لا يدخلنها اليوم في نون وان لا تعلوا على الله بالدخان
وان لا تقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما في الا
الاعراف وما عدا العشرة نحو ان لا تعبدوا الا الله انني لكم وان لا
يسجدوا الهم فولا وان لا تزر وازرة وزر اخرى موصولة للرسم فيه النون و



واقطع ان ما في قوله تعالى واما نرينك بعض الذى نعدهم بالرعد وما
عداه نحو واما نرينك بيوسف وغافر واما تخافن بالانفال واما ترين
من البشر احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمز صل ميم ام منهما بما
الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام واما تشركون
واما ذا كنتم تعملون كلاهما بالنمل وعن ما نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وما
عداه نحو عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون وعما قليل موصول واقطع
من ما ملكت ايمانكم بروم اى سورة الروم والنساء وانفقوا مما رزقناكم بالمنا
بالمنافقين لكن خلف ما في المنافقين ثبت في بعض المصاحف مقطوع وفي
بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه كونه الاصل اى
انفصال احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه الاصل التقوية وقصد الامتزاج
وفي نسخة بدل من ما بروم والنساء من ما ملك روم النساء ام امن اسساه
بالف الاطلاق اى او اقطع امن ام من قوله تعالى ام من اسس بنيانه في التوبة
ومن قوله ام من يأتي امنا في فصلت ومن قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا في
النساء ومن قوله تعالى ام من خلقنا في ذبح اى الصافات سميت بقوله تعالى
فيها وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو ام من لا يهدى وام من خلق
السموات والارض وامن يجيب المضطر اذا دعاه موصول واقطعوا
حيث من قوله تعالى حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في موضعي البقرة واقطعوا
ان لم المفتوح همزته حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره
احد كسر ان ما يعني واقطعوا ان ما المكسورة من قوله تعالى انما توعدون

لآت في الانعام بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل
وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون لواقع موصول واقطعوا
ان ما المفتوح همزته من قوله تعالى وان ما يدعون من دونه معا اى في الحج
ولقمان و خلف ما في الانفال بدرج الهمزة و نحلها اى و في النحل من قوله تعالى
في الاول واعلموا انما غنمتم وقوله تعالى في الثانية انما عند الله هو خير لكم وقعا
بالف الاطلاق وما عداهما نحو واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول
اقطعوا لام وآتاكم من كل ما سألتموه في ابراهيم واختلف في قطع كلما ردوا
الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما جاء امة رسولها بالمؤمنين
كلما ألقي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت
جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب موصول وقد نبه الزجاجي على ان كلما
ان كانت ظرفا كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة يعني اذا لم تحمل الظرفية كقوله تعالى
وآتاكم من كل ما سألتموه فمقطوعة وان احتملتها وعدمها كالمواضع المذ
المذكورة آنفا ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة كذا اختلف في
قطع بئس في قوله تعالى قل بئسما يأمركم به ايمانكم بالبقرة والوصل ضعف
في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة و
ما عداها مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة
وفي قوله تعالى ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس
ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة فيما اقطعوا اى واقطع في عن ما الموصولة
في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما بالانعام وفي قوله تعالى لمسكم فيما



ما افضتم فيه بالنور وفي قوله تعالى في ما اشتهت انفسهم بالانبياء وفي
ليبلوا من قوله تعالى ليبلوكم في ما آتاكم معا اى بالمائدة والانعام وفي ثاني
فعلن من قوله تعالى في ما فعلن في انفسهن من معروف بالبقرة وفي قوله وننشئكم
في ما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله تعالى في ما رزقناكم في روم اى في الروم
وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر واليه اشار
بقوله كلا تنزيل وفي قوله تعالى اتتركون في ما ههنا آمنين في شعرا اى في الشعراء وهذه
الاحد عشر موضعا متفق على قطعها خلاف الآخر المتفق على قطعه سهو
وعنى دنى اى المواضع الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة
وفيم كنتم وفيم انت معلا اى ضلها فاينما كالنحل صل اى وصل قوله تعالى فاينما
تولوا فثم وجه الله بالبقرة كالنحل كما تصل قوله اينما توجهه لا يأت بخير بالنحل
وتحلف اى والاختلاف في اينما كنتم تعبدون في الشعراء واين ما ثقفوا في
الاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت في النساء وصف اى ذكر اى ذكر اهل الرسم
وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا واين ما كنتم تعبدون واين
ما كنتم تشركون واين ما كانوا مقطوع ووصل فالم يستجيبوا لكم في هود
وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولئن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع
وصل الن نجعلا اى نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيمة وما
عداهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه
احد مقطوع ووصل كيلا من قوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بالحديد ولكيلا
يعلم من بعد علم شيئا في حج اى في الحج ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا

ذلك وهو لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالاحزاب ايضا وكي لا يكون دولة مقطوع
وثبت قطعهم في قوله تعالى ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا
بالنجم وما عداهما موصول وفي قوله تعالى يوم يعلم ما يوعدون بارزون بغافر ويوم هم على
النار بالذاريات لان هم مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وما عداهما
نحو يومهم الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصول لان هم
مجرور فالمناسب الوصل وثبت قطع لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى مال هذا ال
الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج و
فمال هؤلاء القوم بالنساء وما عداها موصول نحو فما لكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا
ومالاحد عنده من نعمة تجزى موصول وابو عمرو يقف في الاربعة التي في النظم على
ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام
اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام تحقيق في الام اي وصل التا بحين في قوله
تعالى ولات حين مناص كما هو في مصحف الامام و وهلا اي غلط قائله ونح
نسخه وقيل لا اي لاتصالها بها ولات هي النافية دخلت عليها التاء علامة
لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم لانه وقد اختلف القراء في الوقف
عليها فالكسائي يقف بالها لاصالتها والباقون بالتا وقال ابو عبيد الوقف
عندي على لا والابتداء بتحين لاني نظرتها في الامام تحين هذا تحين كان
كذا او وزنوهم وكالوهم بالمطففين صل اي صلها حكما لانهم لم يكتبوا الف
بعد الواو الف كذا كه من ال ولو معرفة وها التنبيه ويا النداء اي كذا لا
تفصل ما بعد الثلاثة منها بل صلها بها قراءة ورسما وان كانت كلمات مـ



كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحوها
ونحو ها انتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها ويا ادم فلا يوقف على ال وها ويا ويبتدى
بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولاء وذا وايها وادم تتمة نحو ها بالبقرة والنساء
وبهما بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد نحو بابه وربه
الامامي وكذا الحينئذ ويومئذ ونحو مناسككم وانلزمكموها وكذا يبنؤم بطه
واما قال ابن ام بالاعراف فمفصول ثم في المنفصل وقفان على اخر كل منهما
وقف وفي المتصل وقف واحد على الثانية وويكان الله وويكانه موضعي
القصص يوصل فيهما اليا بالكاف قال الداني في مقنعه وفي الشاطبية في عقيلة
ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على اليا وويكان كلمة تندم وتنبه على
الخطاء واعلم ان كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فاليا منه ساقطة نحو
يا قوم اعبدوا ويا قوم اذكروا الله ورب ارجعون ويا عباد الذين او اما يا
عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
فاليا ثابتة فيهما بالاتفاق واختلفت المصاحف في قوله تعالى يا عبادي لا خوف
عليكم وسقطت اليا ايضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتقون ولا تكفرون وما
واطيعون وبالواد المقدس وثبت باتفاق في نحو اخشوني ولاتم نعمتي وياتي
بالشمس فاتبعوني يحببكم الله وثبت بخلاف في واد النمل فالكسائي يقف
على اليا والباقون بحذفها والواد الايمن بالنحل وبهادي العمي بالروم فحمزة و
الكسائي يقفان باليا والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع
المتفق على حذف اليا فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها وكل واو نـ

الواحد والجمع بالياء كقوله ويرجو رحمت ربه ويعفو عن كثير وبنوا اسرائيل ويمحو الله
ما يشاء وصالوا الجحيم الاربعة مواضع تحذف فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان
بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية ورحمت ربك
في موضعي الزخرف بالتاء لا بالهاء زبرها اي كتبها عثمان رضي الله عنه وزبر ايضا
بالتاء رحمت الله في الاعراف بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي
روم اي الروم والهود ورحمت ربك في كاف اي كهيعص ورحمت الله في البقرة
وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء وابو عمرو وابن كثير والكسائي يقفون بالهاء
كسائر الهاءات الداخلة على الاسماء كفاطمة وقائمة وهي لغة قريش والباقون يقفون
بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي لغة لطي واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء
الموجودة في الوقف للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل متمسكين
بجريان الاعراب عليها دون الهاء وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا
وانما ابدلت تاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان
بل فرقا بينها وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهبت
اخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت هاء التانيث وانما جعلوها تاء في
الوصل لانها حينئذ تتعاقبها الحركات والهاء ضعيفة يشبه حروف العلة لخفا
لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء وزبر بالتاء ايضا
نعمتها اي بالبقرة من قوله تعالى واذكروا نعمت الله ثلاث اخيرات في النحل من قوله تعالى
بنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله ونعمت في ابراهيم
الا ابراهيم معا اي في موضعين منها اخيرها بدلوا نعمت الله كفرا وان تعد



تعدوا نعمت الله لا تحصوها فقوله اخيرات صفة لثلاث النحل وموضعي ابراهيم
احترز عما في اولها فانهما وزبر بالتاء نعمت الله في عقود اي سورة المائدة
اي الثالثة اي في ثالث العقود والذي فيه هم من قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم
اذ هم قوم وفي نسخة بدله هم ثم اي هناك وزبر بالتاء نعمت الله في لقمان ثم
في فاطر كالطور عمران اي كما في الطور وال عمران من قوله تعالى في البحر بنعمت الله
وفي الثانية والرابعة نعمت الله وفي الثالثة فما انت بنعمت ربك وما عدا هذه الاحدى
عشر مرسوم وبالهاء وزبر بالتاء لعنت بها اي بال عمران والنور من قوله تعالى
فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى في الثانية والخامسة ان لعنت الله
عليه وما عداهما مرسوم بالهاء وزبر بالتاء امرات اذا اضيف لزوجها وذلك
في قوله تعالى امرات العزيز موضعي يوسف وفي قوله تعالى امرات عمران في ال عمران وفي قوله تعالى
امرات فرعون في القصص وفي قوله تعالى امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون في
تحريم اي التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء معصيت
من قوله تعالى ومعصيت الرسول في موضعين قد سمع بحصر ذلك وزبر بلا
بالتاء شجرت من قوله تعالى ان شجرت الزقوم في الدخان وسنت ما بسكان التا
من قوله تعالى سنت الاولين وسنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا فاطر كلا
اي حال كون كل في فاطر ومن قوله تعالى سنت الاولين في الانفال ومن قوله تعالى
سنت الله التي قد خلت في حرف غافر اي اخرها وفي نسخة اخره غافر وزبر
بالتاء قرت عين لي ولك في القصص وجنت من قوله تعالى وجنت نعيم في اذا
وقعت وفطرت من قوله تعالى فطرت الله بالروم وبقيت من قوله تعالى بقيت الله

حتى لكم يهود وابنت من قوله تعالى ومريم ابنت عمران بالتحريم وكلمت من قوله تعالى
وتمت كلمت ربك الحسنى فى اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفرادا فيه بالتاء عرف
اى رسم بها وذلك فى قوله تعالى ايات للسائلين بيوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد و
الباقون بالجمع وفى قوله تعالى غيبت الجب وان يجعلوه فى غيابت
الجب قرأها بالجمع نافع والباقون بالتوحيد وفى قوله تعالى لولا انزل عليه ايات
من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى بالتوحيد والباقون
بالجمع وفى قوله وهم فى الغرفات امنون بسبأ قرأها حمزة بالتوحيد والباقون
بالجمع وفى قوله تعالى فهم على بينات منه بفاطر قرأها نافع وابن عامر وشعبة و
الكسائى بالجمع والباقون بالتوحيد وفى قوله تعالى جمالات صفر بالمرسلات قرأها
حفص وحمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى قوله تعالى وتمت كلمات
ربك صدقا بالانعام قرأها عاصم وحمزة والكسائى بالتوحيد والباقون بالجمع وفى
قوله تعالى وكذلك حقت ربك باول يونس قرأها نافع وابن عامر بالجمع والباقون
بالتوحيد واختلف المصاحف فى ثانى يونس ان الذين حقت عليهم كلمت ربك
والقياس فيهما التاء قرأها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وابدأ وقرأ
بالهمزة الوصل من فعل بضم اى مع ضم الهمزة ان كان ثالث من الفعل يضم ضما لازما
ما ولو تقديرا نحو انظروا واخرج وادع ونحو اغزى يا هند اذ اصله اغزوى
نقلت كسرة الواو الى الزاء قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت
الواو بخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما يأتى لان ضم ثالثه
عارض اذ اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلب
حركه



حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء ويجوز فى ضم همزة نحو اغزى اشمامه
بالكسر بان تنحو بالضمة نحو الكسرة واكسره اى الهمزة حال الكسر والفتح
لثالث الفعل نحو اضرب وارضع وامش واعلم واذهب وانطلق واستخرج
وابدأ بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق بالساكن ومن ثم سميت
همزة وصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه ضمها فى مضموم ثالث الفعل
وكسره فى مكسوره المناسبة بينهما وطلب الخفة ووجه كسره فى مفتوحه الحمد على
مكسوره كنظيره فى اعراب المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يتسع
لها الشرح وحذف فى الاسماء الآتية بدرج الهمزة واكتفاء بحركة اللام عن همزة
الوصل عند اللام اى لام التعريف كسرها اى كسر الهمزة فيها وفى تام بخلاف ضمها
فى لام التعريف فانها تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف
من الاسماء استثناء منقطع لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم لعله مستثنى
منها بل من قوله وكسره يعنى من ضميره اى واكسر الهمزة فيما ذكر عند همزة ال المعرفة
وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسماء بقوله ابن بالجر بدلا من الاسماء
مع ابنة امرء واثنين وامرأة واسم اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين وبقى من
الاسماء المشهورة التى تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنتان است واصله
سته بجمعه على استاه وابنم بمعنى ابن زيدت فيه الميم تأكيدا ومبالغة ويقال
فى امرء مرء فى امرأة مرأة وجاز الوقف بكل الحركة بل وقف بالاسكان المحض
او مع الاشمام الآتى بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة
ابلغ فى تحصيلها انتهى الا اذا ارمت لبعض حركة ايت به فالروم هو الاتيان

ببعض الحركة ومن ثمة ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب
المصغي دون البعيد لا بفتح وهو حركة البناء او بنصب وهو حركة الاعراب
فلا يرام فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا يكاد يخرج الا على حالها
في الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في انه لا يكون
في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة
فيه اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات كما في أمّن لا يهدّي
ونعمّا ويأمركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة
فيه اكثر من الذاهب كان يأتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل والاشمام اشارة
بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين
في غيرهما لاوهمت خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهي شيء يختص
بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من
الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها و
الغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فسكن للوقف وبين
ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث
التي لم ترسم تاء تشبيها بالف التانيث وفي لا في ميم الجمع نحو قال لهم
الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم والاشمام بيان حركة
حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة لحركة وانذر

وانذر الناس ولكن لكم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي
وخلافا للمكي لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف
هاء الكناية فيما يأتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة
فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت الميم بال
بالسكون كالمتحرك لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها
ضمة او كسرة او واو او ياء نحو تخلفه ويرضه وعقلوه ولابيه فمنع بعضهم
اجاز فيها الروم والاشمام واجراها على القاعدة وبعضهم منعهما
لاستثقال الخروج من ثقيل الى مثله فان انفتحت الهاء بعد فتحة والف
نحو وناداه وخلافيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة وقد انقضى
اي انتهى نظمي لهذه المقدمة وهي من تحارير القراء تقدمة اي تحفة
وهدية والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد السلام اي بعد حمد الله الصلاة
والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه الاطهار ختام لها كما ان ذلك ابتداء لها
كما مر وفي نسخة بعد والسلام على النبي المصطفى واله وصحبه وتابعي منواله
تم الشرح بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين واتفق الفراغ من كتابته
في يوم السبت في وقت العصر من شهر رجب
في سنة تسع وسبعين
بعد الالف

قرأه الخطيب الفقير [illegible] الحاج [illegible]
احمد بن [illegible] الحنفي [illegible]
مولانا الحاج مصطفى [illegible]
في المدارس [illegible]
[illegible]

[illegible] المكتبة المركزية قسم المخطوطات